أسرار التنظيم أمام النيابة العامة

بدأ التحقيق مع شعراوى جمعة

فحص أوراق التنظيم السرى التى لم تحترق

كشفت تحقيقات قضية المؤامرة عن وقائع فى غاية الخطورة . اوضحت اعترافات عـــدد من المتهمين ان الاوامر صدرت اليهم من قيادة التنظيم السرى بالانتشار فى جوامع القاهرة يوم الجمعة واثارة الجماهير بعـد الصلاة بهتافات تاخـذ شكل الطابع الوطنى ، حتى تتجمع الجماهير فى مظـاهرات يوجهها قادة التنظيم الى منزل الرئيس انور الـسادات

بدا التحقيق مع شعراوى جمعـة . تكشف اسرار التنظيم السرى امام النيـابة العـامة . اعترف محمود السعدنى بكل الاوامر التى صدرت اليه من شعراوى جمعة لاثارة اعضـاء اللجنـة المركزية واحراج رئيس الجمهـورية . اعترف السعدنى بالخطة الكاملة لحصـوله على اوراق وملفات التنظيم السرى ومجلس قيـادة الثورة بامر من شعراوى جمعة واحرالهـا . التحقيق مـستمر طوال النهـار وحتى سـاعة متاخرة من الليل ، يبدا التحقيق خلال وقت قصـير مع باقى الوزراء المشتركين فى المؤامرة .

الهتـافات مكتوبة

وقد حـددت قيادة التنظيم السرى هذه الهتافات بحيث تثير الجماهير ، وتعتقـد ان دوافعها وطنية ، ومن تلك الهتاف ضد امريكا ، والهتاف بحياة الجيش وابطال القوات المسلحة .. وكان المفروض بعد ذلك ان تردد جماهير المصـلين هذه الهتافات بعـد الصلاة .. وعندما يطمئن قادة المظاهرات الى انهم سيطروا على مشاعر الجماهير ، كان عليهم ان يتجهوا بالمظاهرات الى الجيـزة للاحـاطة بمنزل الرئيس انور الســادات .. وهناك تنطلق الهتافات التى كانت مكتوبة فى جيوب قادة المظاهرات ، بعبارات ضد الانفراد بالسلطة ، وسيادة الاتحاد الاشتراكى .. ثم هتافات ضد دولة الاتحاد .

الجماهير افشلت الخطة

ولم يتمكن من صـدرت اليهم الاوامر من قيادة التنظيم السرى ، من تنفيذ هـذه الخطة ، لسبب بسيط واحـد ، هو ان جماهير المصلين تشككت فى الذين قاموا بالهتاف عقب الصـلاة .. واسكتوهم .. وقد حدث هذا فى ٤ جوامع فقط .. اما فى باقى الجوامع فلم يجرؤ اعضاء التنظيم على تنفيذ الخطة . ولم يتجاوز عدد المقبوض عليهم فى تحقيقات خطة المظاهرات يوم الجمعة عن ١٥ شخصا ، واعترفوا جميعهم .

وتحددت اعترافاتهم فى ثلاث وقائع .

١ - اعترفوا باسماء قيادات التنظيم التى اصدرت اليهم هذه الاوامر .

٢ - اعترفوا بالهتافات التى اعدت لهم لكى يرددوها .

٣ - اعترفوا بانهم تسلموا كميات من المنشورات لتوزيعها

٤ - اعترفوا بان جمـاهير المصلين افشلت الخطة وانقضت عليهم .

وتؤكد هذه الاعترافات ، خطة المؤامرة فى الاذاعة . فقد غيرت البرامج ابتداء من الساعة الثامنة مساء الخميس ، كما غيرت برامج يوم الجمعة بالاناشيد العسكرية والوطنية ، لكى تغطى حماسة المظاهرات ، التى تصور اعضاء التنظيم السرى فى الاذاعة انها ستملأ شوارع العاصمة بعد الصـلاة !.. وخابت امالهم كلها .

التحقيق .. مع شعراوى جمعة

وقد بدات تحقيقات النيابة مع شعراوى جمعة بوصفه سيد التنظيم السرى ، بعد الاعترافات التفصيلية التى ادلى بها الصحفى محمود السـعدنى ، عن كل الاتصالات التى جرت بينه وبين شعراوى جمعه والمهام التى كلفه بها فى الايام السابقة على اجتماع اللجنة المركزية .

خطة التنظيم السرى

وقد استمر التحقيق مع محمود السعدنى الى ساعة متاخرة من ليـلة امس ، وقد اعترف بكل الادوار التى قام بها .

اعترف بان الخطة التى وضعها التنظيم السرى لاجتماع اللجنة المركزية الاول ، هى ان تعلـن اللجنة المركزية معارضتها لمشروع الاتحاد ، وان تشـوش على الاجتمـاع ، بحيث ينتهى الى الفشل ، والى احـراج رئيس الجمهـورية . واعترف بان شـعراوى جمعه دبر الا يكون اتصاله بعدد من اعضاء اللجنة المركزية اتصالا مباشرا . وذلك (البقية ص ٨)

أسرار التنظيم أمام النيابة العامة

بدأ التحقيق مع شعراوي جمعة

فحص أوراق التنظيم السري التي لم تحترق

• بقية المنشور ص ١ •

فقد استعان بمحمود السعدني للاتصال بفريد عبد الكريم امين الجيزة السابق ، الذي يؤثر عليه ويؤيدني دوره في اجتماع اللجنة ، وذلك لان لمحمود السعدني تأثيرا خاصا على فريد عبد الكريم . كما اعترف محمود السعدني بكل ما جاء في التسجيلات على لسانه ، عما يجب ان يتم من مواجهة نظر التنظيم السري في اجتماع اللجنة المركزية .

وتغيرت الخطة بعد المواجهة

والمعروف ان هذه التعليمات قد تغيرت قبل الاجتماع الثاني للجنة المركزية . كانت التعليمات في الجلسة الاولى ، هي افتعال ازمة ، برفض مشروع دولة الاتحاد ، واحراج رئيس الجمهورية . ولما تبين لشعراوي جمعه ان الرئيس انور السادات قد واجه اعضاء اللجنة التنفيذية العليا بعد الجلسة الاولى ، بحسم ووضوح ، وانه حدد الموقف ، وانكشف المؤامرة ، وانذر اعضاء اللجنة العليا بانه سيلتجئ الى الشعب .. تغيرت خطة قيادة التنظيم السري قبل الاجتماع الثاني للجنة المركزية .

الخطة الثانية

كانت الخطة الثانية ، هي الموافقة الاجماعية على مشروع دولة الاتحاد ، حتى يطمئن الرئيس انور السادات الى ان كل المشكلات قد سويت ، ويستمر واعطاء ثقته لشعراوي جمعة ولاعضاء اللجنة التنفيذية العليا .. وفي ظل هذه الثقة تجري خطة التآمر على رئيس الدولة في الخفاء . وقد فشلت الخطة بعد ان تقدم ضابط الشرطة بالتسجيلات الى الرئيس انور السادات في منزله وعبد تمام الارهاب بعد عودته من الجبهة . ثم استدعاء الرئيس السادات لسامي شرف ومواجهته بما قاله الرئيس لشعراوي جمعة . كان ذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس وهنا انقلبت موازين قادة المؤامرة . فقد كانت هذه الاقالة مفاجأة لهم . ثم كانت اذاعة الاقالة من الاذاعات ، وتشكك ان رئيس الجمهورية قبل استقالة شعراوي جمعة ، والمعروف ان وكيل وزارة الاعلام ودعا تلقى النبأ لاذاعته فورا من مكتب رئيس الجمهورية ، تلا في الثامنه . ولما اتصل بمكتب رئيس الجمهورية وساله عن سبب عدم اذاعة الخبر واذ ان تعليمات رئيس الجمهورية هي قطع البرامج والاذاعته ، اجاب بانه سيذيع الخبر على الفور . وتمت اذاعته في نشرة الساعة الثامنة . وسبب التأخير ان وكيل وزارة الاعلام عرض الخبر على وزير الاعلام في ذلك الوقت الذي اتصل بشعراوي جمعه .. وكانت الفكرة تأخير اذاعته ، والتنبيه اضطروا الى اذاعته .. ثم عقد اجتماع للوزراء المشتركين في المؤامرة قرروا بعد اذاعة اخبار استقالتهم الاجماعية ، مع استقالة امين الاتحاد الاشتراكي ورئيس مجلس الامة ، ومفاجأة رئيس الجمهورية بهذه الاذاعة وتصوروا ان ذلك سيشعر الجماهير بان انهيارا سياسيا وقع في البلاد .. وفي خلال ذلك دبروا الاتصال باعضاء التنظيم السري في الاحياء للقيام بمظاهرات يوم الجمعة التي اعقبته جميعها .

اوراق لم تحترق

كما اعترف محمود السعدني بان شعراوي جمعة امين التنظيم اتصل به ، وطلب اليه التوجه الى مبنى مجلس الثورة والاستيلاء على جميع الاوراق والملفات الخاصة بالتنظيم السري والعمل على احراقها .

وقد توجه محمود السعدني فعلا الى مبنى مجلس الثورة في الساعة الخامسة من المساء وحملها في سيارة الى قرية الخواجات مركز البدرشين ، حيث وصلها في السادسة مساء ، واستمرت عملية احراق الاوراق ثلاث ساعات حتى الساعة التاسعة .

وقد جرى التحقيق مع محمود السعدني عن طبيعة الاوراق والملفات التي استولى عليها بامر شعراوي جمعة من مجلس قيادة الثورة واستمر حتى ساعة متاخرة من الليل . كما فحصت النيابة العامة الاوراق التي لم يتم احراقها .

سؤال باقي المتهمين

ويواصل النائب العام الاشراف على التحقيق الذي يستمر طوال النهار ، حتى ساعة متاخرة من الليل ، وسيتم خلال وقت قصير سؤال باقي الوزراء السابقين المتهمين بامر من النيابة عن كل الوقائع الخطيرة التي تجمعت حتى الآن من سؤال المتهمين الذين بدأ سؤالهم .